

عملية التغيير الاجتماعي الثوري) تتحقق وتتباين نماذج الاصلاح التربوي الراديكالي في العالم الثالث؟

## اجراءات الدراسة :

ويلزم عن المنهج النقدي في هذه الدراسة، وحتى تتمكن من تحقيق هدف الدراسة والاجابة عن أسئلتها المثارة، استخدام طريقتين: التحليل النظري ودراسة الحالة.

أما التحليل النظري : فنهدف من خلاله الي بناء رؤية نقدية تفسر العلاقة بين الثورة والاصلاح التربوي الراديكالي. فمن خلال المناقشة النقدية والتحليل النظري للآراء والكتابات حول الاصلاح والثورة نستطيع أن نبني رؤية نظرية تحدد:

١ - معني الاصلاح التربوي الراديكالي وعلاقته بالتغيير الاجتماعي الثوري.

٢ - معني الثورة الاجتماعية، وأنماطها وما ينطوي عليه كل نمط من امكانيات لتحقيق اصلاح تربوي راديكالي متناظر معه.

وأما دراسة الحالة : فقد تم اختيار كوبا. باعتبارها احدي التجارب الثورية التي انجزت جهودا واسعة في عملية الاصلاح التربوي الراديكالي - كما ذكرنا من قبل. ودراسة كوبا، كحالة، ضرورية هنا في هذه الدراسة في اطار المنهج النقدي الذي تقوم عليه الدراسة. فهي طريقة تبدو ملائمة في جمع المعلومات والبيانات المطلوبة: أولا، لتنمية عملية التحليل النظري، من جهة. ثم ثانيا،

للتحقق من التحليلات نفسها التي توصلنا اليها، من جهة ثانية.

ودراسة الحالة طريقة في جمع المعلومات والبيانات لاختبار وتحقيق وتوضيح تفسيراتنا المفترضة. فدراسة الحالة في ذاتها لا تمدنا بالتفسيرات أو النظريات التي تخضع للاختبار والتحقيق، فتلك مهمة الخيال الاجتماعي - Sociological Imagination كما يقول رايت ميلز (1977 C.W. Mills) وبناء الخيال الاجتماعي حول المشكلة موضوع الدراسة هو ما ستتكفل به الخطوة الأولى من اجراءات الدراسة. ومن ثم يتسني لنا استخدام دراسة الحالة - الاصلاح التربوي في كوبا - استخداما نقديا - في اطار منهج الدراسة.

### تنظيم الدراسة

وللاجابة عن الاسئلة المحددة للمشكلة، واتباعا لمنهج الدراسة، نظمت هذه الدراسة لتأتي في خمسة أقسام رئيسية كما يلي:

القسم الأول: الاصلاح التربوي وارتباطه بالتغير الاجتماعي. ويعالج هذا القسم، معني الاصلاح التربوي، والاتجاهات التقليدية والرايكية في الاصلاح، وضرورة التغير الاجتماعي كشرط أولي لحدوث أي اصلاح تربوي.

القسم الثاني: "مؤشرات الاصلاح في النظم التعليمية" ويتناقش هذا القسم مسألة تحديد أو وضع